الأسماء الحسنى بالعربية وتارة تكون معناها معنى الأسم العربي فيكون هذا كا
الاسما المترادفة وتنوع معاني الاسما لم يكن بعضها على بعض مزية ولا كان في
اختصاص بعض الناس بعلم بعضها فضيلة ولا كان الدعا ببعضها اوكد من الد
عا ببعض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور الذي رواه احمد
في مسنده عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبدا قط هم ولا
غم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك بن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض
في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القران العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذ
هب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن فقال بلى
ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن وكذلك قوله في حديث لقد دعى
الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقوله
اسئلك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر وقوله في حديث اسم الله
الاعظم في هاتين الايتين **الوجه الثاني والستون** ان اسماء الله الحسنى
مع انها تدل على ذات الموصوف بصفات متعددة فليست دلالة الكتب المنز
لة من السماء على كلامه كدلالة اسمائه على نفسه المقدسة فان الأسمين يشتر
كان في المسمى ويتفرد كل منهما بالصفة التي اختص بالدلالة عليها واما الكلام
المنزل فكل من الكلامين له معنى يختص لا يشاركه الاخر في شيء من معناه
كما يشاركه الاسم في مسماه فان اية الكرسي مثلا وقل هو الله احد ونحوهما دالة
على المعنى القائم بالنفس المتعلق بصفات الله تعالى واية الدين وسورة تبت يدا
ابي لهب وغيرهما لهما معان اخر من ذم بعض المخلوقين والامر ببعض الافعال
وليس ذم هذا المخلوق والخبر عنه هو مدح الله والثنا عليه ولا معنى هذا
هو معنى هذا ولا يفهمهما قد مشترك في الخارج اصلا كالابين الاسمين اذ

مسماها



مسماها واحد موجود واما معنى هاتين الايتين فليس هو واحدا اصلا
بل هذا المعنى ليس هو هذا المعنى بوجه من الوجوه نعم شيء كان في كون
كل منهما كلاما للمتكلم ومعناه فلفظ معنى ولفظ يقوم به وهذا كما تشارك
الحيا تين في ان هذه حياة وهذه حياة واشتراك الموجودين في ان هذا
وجود وهذا وجود وهذا الاشتراك لا يقتضي ان احدهما هو الاخر
في الخارج اصلا فكذلك معاني هذه العبارات لا تقتضي ان احداها هو
الأخر في الخارج اصلا وهذا معلوم بالفطرة البديهية وفهمه سهل على
من تدبر ومن جحد هذا كان من اظهر الجاحدين للمعارف الفطرية
الضرورية وان سفطت مكالمة احد السفطة فهذا من احق هؤلاء
بهذا وينتفع ذلك بالذي بعده وهو **الوجه الثالث والستون** ٦٣
وهو قولهم كذلك نتحدى في الكلام انه واحد لا يشبه كلام المخلوقات ولا
هو بلغة من اللغات ولا يوصف بانه عربي او فارسي او عبراني لكن العبا
رات عنه تكثر وتختلف فاذا قرئ كلام الله بلغة العرب سمي قرانا واذا قرئ
بلغة العبرانية او السريانية سمي توراة وانجيلا فان هذا الكلام من
افسد ما يعلم ببديهة العقل فساده وهو كفر اذا فهمه الانسان واصر عليه
فقد اصر على الكفر وذلك ان القران نزل بالعربية وقد يترجم بحسب الا
مكان بالعبرانية او الفارسية او غيرهما من الالسن ومع هذا اذا ترجم
بالعبرانية لم يكن هو التوراة ولا مثل التوراة ولا معانيه مثل معاني التوراة
وكذلك نزل بالعبرانية ويترجم بالعربية والسريانية ومع هذا فليست مثل
القران ولا معانيها مثل معاني القران وكذلك الانجيل من المعلوم انه نزل
بغير اللسان وهو في ذلك معانيه ليست معاني التوراة والقران فهل يقو
ل من له عقل او دين ان كلام الله مطلقا اذا قرئ بالعربية كان هو القران
اوليس يلزم صاحب هذا ان يكون التوراة والانجيل اذا قرئا بالعربية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)